شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

Ain Shams University
Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات

لم ترد بالاصل

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

العلاقات السياسية والدبلوماسية في المشرق العربي القديم من خلال محفوظات عصر تل العمارنة المسمارية (النصف الأول من القرن الرابع عشر ق.م)

رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في التاريخ القديم

إعداد
الطالبة مها الأحمر

إشراف
الأستاذ الدكتور جباغ سيف الدين قابلو

دمشق ٢٠٠٨

إهداء

إلى من تسكن روحه عالي السماء وينثر ضياءه كما نور النجوم لينير دربنا ويشد من عزيمتنا

أبي

إلى القلب الدافئ الذي غمرني بحنانه الفياض وأحاطني بعطفه، وعظيم محبته وصدق دعائه ... إلى الوردة الندية التي عطرت حياتي بأريجها العذب

أمي الحنون

إلى من كان مثلي الأعلى في طموحه ونبله إلى النبع الصافي الذي نهلت من كرمه وعطائه والنور الذي اهتديت به في متابعة درب العلم والمعرفة

أخوي الغاليين الدكتور أكرم الأحمر والدكتور ألبير الأحمر

إلى الأمل الواعد الذي أتوسم فيه الخير في غد مشرق، والعطاء في مستقبل زاهر، إلى الحب الذي عمر قلبي والنور الذي ملأ وجودي فيض محبة

ابني الحبيب الدكتور ريبو

مقدمة

تعالج الرسالة موضوعاً جديراً بالبحث والاهتمام مصدره أرشيف تل العمارنة الذي حفل بمعلومات قيمة جداً عن فترة من تاريخ منطقة المشرق العربي القديم لم تكن أحداثها معروفة ويلفها الغموض كما أن الرسائل التي تختص بفترة الرسالة وتقديمها باللغة العربية يعتبر شيئاً جديداً لم يتطرق إليه أحد من قبل إلا بشكل قليل.

وقد تم اكتشاف أرشيف تل العمارنة الثمين عام 1887 على يد فلاحة مصرية مسنة كانت تبحث عن السباخ في منطقة قريبة من تل العمارنة حيث وجدت الكثير من الألواح الطينية عليها علامات غريبة الشكل وتلف منها الكثير نتيجة نقلها وعدم معرفة قيمتها لكن عندما اكتشف علماء الآثار حقيقتها وعرفوا مدى أهميتها لم يبق منها إلا حوالي ثلاثمائة وثمانين لوحاً وعند دراستها وجدوا أن هذه الألواح هي عبارة عن كنز قدم معلومات عن العلاقات التي قامت بين دول المشرق العربي القديم في منتصف الألف الثاني ق.م ولو ضاع هذا الأرشيف الثمين ما كان بالإمكان معرفة أي شيء عن هذه العلاقات.

كما أن هذه الرسائل قد تم تبادلها بين الدولة المصرية في عهد حكامها الملك أمنحوتب الثالث والملك أمنحوتب الرابع (أخناتون) من جهة والدولة الحورية–الميتانية في عهد الملك شوتارنا والملك توشراتا والدولة الكاشية في عهد ملكها كاداشمان إنليل الأول والملك بورنا بورياش الثاني والدولة الآشورية في عهد ملكها آشور أوباليط الأول والإمارات السورية

من جهة أخرى، وكانت اللغة المستخدمة في هذه الرسائل هي اللغة الأكادية المكتوبة بخط مسماري على ألواح الطين المحروق وبالطبع احتاج الملك المصري إلى وجود كتاب في قصره يجيدون اللغة الأكادية لكي يترجموا الرسائل الواردة إليه ثم يقوموا بكتابة الرد باللغة المصرية ومن ثم ترجمتها إلى اللغة الأكادية.

وتم تقسيم الرسالة إلى أربعة فصول غنية بالمعلومات فالفصل الأول يتحدث عن وضع المنطقة بشكل عام والدول التي كانت موجودة في ذلك الوقت ودرجتها من القوة التي انعكست على طبيعة علاقتها مع الدولة المصرية مركز العالم القديم. ثم الدولة الحورية-الميتانية التي تمتعت بدرجة عالية من الاحترام بين بقية دول المنطقة والدولة الكاشية التي لم تشكل في يوم من الأيام خطراً على الدولة المصرية ثم الدولة الآشورية وكان التعامل معها على مبدأ الاحترام لأنها أثبتت نفسها ووجودها في فترة زمنية قليلة بعد تحررها من السيطرة الحورية-الميتانية أما الإمارات السورية فكانت دائماً موضع نزاع بين الدول الكبرى وذلك لأنها لم توحد كلمتها وأهمية موقعها الجغرافي وغناها بالثروات الطبيعية فتعاملت معها الدولة المصرية تعاملاً مختلفاً عن بقية دول المنطقة يحمل في طياته الكثير من الذل والمهانة.

ويتحدث الفصل الثاني من الرسالة عن المصاهرات السياسية التي تمت بين الدولة المصرية والدولة الحورية-الميتانية والدولة الكاشية والتي كانت فقط من طرف واحد فلم يحدث أن خرجت أميرة مصرية كزوجة لأي بلاط آخر إنما البلاط المصري كان يعج بالأميرات الأجنبيات لأنه لم يكن هناك أن ملك يتجرأ ويرفض طلب الفرعون المصري بل على العكس من

ذلك كانت الدولتان الحورية-الميتانية والكاشية ترغب كثيراً بتقديم بناتها كزوجات لإقامة علاقات طيبة وقوية مع القوة الكبرى.

ويتضمن الفصل الثالث الحديث عن علاقة جديدة تمت بين دول المنطقة وهي إرسال الهدايا فكانت نوعية الهدايا وكميتها دليلاً على غنى الدولة وأهميتها وهيبتها أمام بقية الدول وبخاصة أمام الدولة المصرية فكانت مناسبة الزواج عبارة عن تبادل تجاري بين الملوك تزخر كل دولة بما لديها وكمية الهدايا المرسلة يمكن أن تملأ بها الخزائن لكثرتها بالإضافة إلى مناسبة تتويج الملوك التي يتم فيها إرسال الهدايا بهذه الكثرة وذلك كمهر للعروس ولبناء قصور وأضرحة فكانت بذلك عبارة عن مقايضة الأميرات مقابل الذهب بغض النظر عن مصير هذه الأميرات.

والفصل الرابع الذي يحمل عنوان الرسل والرهائن يتحدث في الجزء الأول منه عن الرسل الذين كانوا بمثابة سفراء في عصرنا الحالي وأيضاً عكست مكانة الدولة المرسلة لهذا الرسول أو الوفد إلى الدولة المصرية على طريقة التعامل معه واستقباله واحترامه والمهام التي يحمل أعباءها وإن فشل في إنجاز مهمته بنجاح انعكس سلباً على دولته من ناحية واحتجازه رهينة من جهة ثانية كما أن الدولة التي تفرض احترامها وهيبتها أمام دول المنطقة يحظى رسولها أو وفدها بحماية من البلد المضيف وكثرة تبادل الرسل بين الدول دليل صداقة متينة وعلاقات قوية جداً وقلة تبادل الرسل دليل علاقات سيئة.

أما الجزء الثاني من الفصل الرابع فيتحدث عن الرهائن وهذه السياسة الجديدة التي اتبعها الملوك المصريون تحديداً مع الإمارات السورية وذلك لتأمين حدود دولتهم وضمان عدم تمرد هذه الإمارات التي لم تترك فرصة سانحة للتحرر من السيطرة المصرية إلا واستغلتها أحسن استغلال وهذا ما دعا الدولة المصرية لتكريس واقع التجزئة المفروض على الإمارات السورية وإتباع سياسة احتجاز الرهائن وأول من قام بها هو الملك تحوتمس الثالث ومن ثم أصبحت سياسة دولة اتبعها كل الملوك الذين جاؤوا من بعده.

وكان الاعتماد الأكبر في هذه الرسالة على رسائل العمارنة التي ترجمها المؤلف William L. Moran إلى اللغة الإنكليزية بحرفيتها واتبعت أيضاً ترجمتها إلى اللغة العربية أيضاً بحرفيتها ودون وضع الجمل في قالب جميل مزخرف بالإضافة إلى المراجع العربية والأجنبية والتي حاولت قدر الإمكان أن تكون من المراجع الحديثة التأليف لكي أحصل على أفضل المعلومات وأقربها من الصحة.

ولا يسعني بعد أن قدمت لرسالتي بهذه المقدمة إلا أن أتوجه بعميق شكري وامتناني للأستاذ الدكتور المشرف جباغ سيف الدين قابلو الذي زودني بتوجيهاته وسلحني بآرائه العلمية القيمة لأكون أقدر على متابعة رسالتي ويطيب لي أن أتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور الكريم عيد مرعي والأستاذ الدكتور الفاضل فاروق إسماعيل وكلي أمل أن أستفيد من مناقشتهما بما يغني رسالتي.

مخطط الرسالة

العلاقات السياسية والدبلوماسية في المشرق العربي القديم من خلال محفوظات عصر تل العمارنة المسمارية (النصف الأول من القرن الرابع عشر ق.م)

مقدمة

الفصل الأول: لمحة تاريخية

1- مصر
2- الكاشيون
3- الآشوريون
4- الحوريون-الميتانيون
5- الحثيون
6- سورية

الفصل الثاني: المصاهرات السياسية

1- العلاقات الأسرية المصرية والحورية-الميتانية
2- العلاقات الأسرية المصرية والكاشية
3- مكانة المرأة المصرية

الفصل الثالث: تبادل إرسال الهدايا

1- تبادل إرسال الهدايا مع الدولة الحورية-الميتانية
2- تبادل إرسال الهدايا مع الدولة الكاشية
3- تبادل إرسال الهدايا مع الدولة الآشورية

الفصل الرابع: الرسل والرهائن

أولاً – الرسل

1- تبادل الرسل مع الدولة الحورية-الميتانية
2- تبادل الرسل مع الدولة الكاشية
3- تبادل الرسل مع الدولة الآشورية

ثانياً – الرهائن

خاتمة

الملاحق

الخرائط

المصادر والمراجع

الفصل الأول
لمحة تاريخية

لا بد لنا لفهم أية مرحلة تاريخية أن نقدم لها بالعوامل التي ساهمت في نشأتها، ونمهد بالظروف التي هيأت لها وبالتالي فنحن نحتاج لفهم مرحلة عصر العمارنة والرسائل المتبادلة بين مصر وبين القوى التي كانت موجودة في النصف الأول من القرن الرابع عشر ق.م في منطقة المشرق العربي القديم إلى معرفة لمحة موجزة عن هذه القوى ووضعها السياسي الذي مكنها في ذلك الوقت من التواصل مع القوة العظمى التي اعتبرت نفسها سيدة العالم القديم والتي هي مصر. وسنبدأ باللمحة التاريخية بالقوة العظمى:

1- مصر

تميزت مصر عبر تاريخها الطويل بشكل عام بوحدة أراضيها وحكامها الذين حافظوا على هذه الوحدة وجعلوا من مصر قوة كبرى في منطقة المشرق العربي يحسب لها الحساب، وقد تخلل هذا التاريخ الطويل تاريخ الأسرات الثلاثين ثلاث فترات مظلمة استطاعت مصر تخطي فقط الأولى والثانية والعودة قوية أكثر من السابق وخاصة بعد انتهاء الفترة المظلمة الثانية فترة الهكسوس وبداية حكم الأسرة الثامنة عشرة التي استطاع حكامها دحر الهكسوس وتحرير بلدهم من نير الاحتلال وملاحقة فلولهم[1].

[1] سليم، أحمد أمين، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم: مصر – العراق - إيران، بيروت، دار النهضة العربية، 1989 ، ص 143